مـا يـؤمرون ﴾[1] ، لا يسمعـون فيهـا إلا حـزنـاً[2] ، ولا ينظرون[3] فيهـا إلا شجناً[4] ، ولا يشمون فيها إلا نتناً[4] ، ولا يذوقون فيها إلا محناً[4] ، ولا يلبسون فيها إلا خشناً[4] : ﴿ سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ﴾[5] .

فصل

ليس الله عز وجل في مكان يختص به دون مكان ، ولا في[6] زمان يختص به دون زمـان ، ولكنـه[7] اصطفى من الأمكنـة قلـوب العـارفين ، واصطفى من الأزمنة أوقات الذاكرين .

فقلوب العارفين عمد الأمكنة ، وأوقات الذاكرين مـدد الأزمنـة ، فببقـاء[8] العارفين وما يسعه[9] من قلوبهم ، بقاء الأمكنة وما تقل .

وببقاء الذاكرين وما يخلص له من أذكارهم ، بقاء الأزمنة وما تظل .

فـإذا[10] أراد الله خراب الأمكنـة ، قبض العـارفين منهـا[11] ، ولم تخلف[12] الأمكنة بأمثالهم .

---

(١) [التحريم ٦/٦٦] .
(٢) ن ، ص : الأحزن ، وأضاف ج : ولا ينظرون إلا ظلماً .
(٣) ج ، م ، هـ : ينطقون .
(٤) ن ، ص : الأشجن .. الأنتن .. الأمحن .. الأخشن ، وسقطت العبارة الأخيرة من ق .
(٥) [إبراهيم ٥٠/١٤] .
(٦) سقطت (في) من ص ، ن .
(٧) ج ، ط ، هـ : ولكن الله ، (ن ، ص) : ولكنه تعالى ، م : ولكنه سبحانه وتعالى .
(٨) ق ، ط : ببقاء .
(٩) ص : اتسعه ، ج : يتسع له ، ط : تسعه .
(١٠) ق ، م ، هـ : إذا .
(١١) « منها » غير مثبتة في ق ، ك ، ج ، هـ .
(١٢) ق : يخلف .